

من أحكام القرآن الكريم | 8 من 77 | سورة النساء-القسم

الثالث | الآية 321-621 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس الثامن بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - [00:00:00](#)

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين نواصل الحديث في برنامج من احكام القرآن الكريم اليوم نتكلم على الايات من قوله تعالى ليس بامانيكم ولا امانى اهل الكتاب - [00:00:26](#)

من يعمل سوءا يجزى به ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا. الى قوله تعالى وكان الله بكل شيء محيطا اربع الايات وقوله تعالى ليس بامانيكم الامانى جمع امنية - [00:00:56](#)

وهي ما يتمناه الانسان والتمنى لا يحقق شيئا بدون العمل قال صلى الله عليه وسلم الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله الامانى - [00:01:20](#)

يقول يقول الامام التابعي الجليل محمد بن سيرين رحمه الله ليس الايمان بالتحلي ولا بالتمنى ولكنه ما وقر في في القلوب وصدقته الاعمال وفي هذه الآية يقول جل وعلا ليس بامانيكم ولا امانى اهل الكتاب - [00:01:53](#)

فالامر ليس حسب ما يتمناه الشخص او الامة او المجموعة من الافراد من الامانى التي لا حقيقة لها ليس بامانيكم ايها المسلمون ولا امانى اهل الكتاب من اليهود والنصارى حينما يدعي كل واحد انه - [00:02:22](#)

هو الذي يحصل على السعادة وانه هو المقدم عند الله عز وجل بدون عمل يؤهله لذلك فاليهود والنصارى يقولون نحن ابناء الله واحباؤه ويقولون لن يدخل الجنة الا من كان هودا - [00:02:57](#)

او نصارى ويقولون لن تمسنا النار الا اياما معدودات الى غير ذلك من امانيتهم الكاذبة والله جل وعلا نفى هذا كله فقال ليس بامانيكم ليس الامر بامانيكم ولا بامان اهل الكتاب - [00:03:27](#)

فلا يحصل بالامانى شيء من المحبوبات واندفاع المكروهات بدون عمل يحقق ذلك ولا يكون العمل محققا لما يتمناه الانسان الا اذا كان عملا صالحا يرضاه الله جل وعلا مما شرعه على - [00:03:56](#)

السن انبيائه عليهم الصلاة والسلام ولهذا قال من يعمل سوءا يجزى به سواء من المسلمين او من اليهود او من النصارى او من اي نوع من البشر من يعمل سوءا - [00:04:28](#)

والسوء هو العمل غير المشروع واشده الشرك بالله عز وجل وادناه صفائر الذنوب في هذه الآية ان الله جل وعلا اخبر انه من يعمل سوءا سواء من المسلمين او من اهل الكتاب - [00:04:52](#)

يجزى به لان الله سبحانه وتعالى لا يحابي احدا ولما نزلت هذه الآية شقت على كثير من الصحابة رضي الله عنهم من يعمل سوءا يجزى به لا احد يسلم من شيء من المخالفات - [00:05:20](#)

وهذه الآية تدل على انه يجزى على كل مخالفة ولو صغرت فجاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم يشكون ما يجدون فالنبي صلى الله عليه وسلم امرهم بالتسليم والايمان وعدم الاعتراض على الله - [00:05:46](#)

سبحانه وتعالى ثم بين ان ما يصيب المسلم في هذه الدنيا فانه مما يكفر الله به خطاياهم حتى الشوكة يشاكها وحتى اذا اصابه الهم

والغم فان ذلك مما يكفر الله به - [00:06:12](#)

عنه خطاياهم في هذه الدنيا وثم قال تعالى ولا يجد له اي من يعمل سوءا فانه لا يجد له من دون الله اي غير الله وليا. ولا نصير يدفع عنه - [00:06:36](#)

هذه المجازات فليس له ولي يحقق له ما اراد من اقاربه واصدقائه وليس له نصير يدفع عنه ماء ما يكرهه فان الدار الآخرة ليس فيها مناصرة احد لاحد ولا ان احدا يجلب نفعا لاحد في الدار الآخرة - [00:06:56](#)

يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه فلا احد يحقق له ما يريد ولا يدفع عنه ما يكره في الدار الآخرة ولا يجد له من دون الله وليا - [00:07:29](#)

يتولاه ولا نصيرا يدافع عنه ويحميه بل سيواجه عمله الذي قدمه في هذه الدنيا ويتلقى جزاءه من الله سبحانه وتعالى وهذا مما يحفز المسلم على المبادرة بتصفية حسابه في هذه الدنيا - [00:07:54](#)

فيتوب الى الله ويستغفر من ذنوبه ويصلح اعماله وفيه تهديد للكفار من اليهود والنصارى وغيرهم في انهم سيواجهون يوما لا يتخلصون فيه من عاقبة اعمالهم السيئة ثم قال جل وعلا ومن يعمل من الصالحات هذا المقابل - [00:08:24](#)

من يعمل من الصالحات من ذكر او انثى من يعمل من الصالحات من هذه عامة من يعمل من الصالحات سواء كان من المسلمين او من اهل الكتاب يهود والنصارى ولا يكون ذلك الا باتباع الانبياء. عليهم الصلاة والسلام - [00:08:57](#)

الايمان بهم واتباعهم والعمل بشريعتهم وبعد بعثة محمد صلى الله عليه وسلم لا يتحقق عمل الصالحات الا باتباعه صلى الله عليه وسلم لانه خاتم النبيين ولان دينه نسخ الاديان السابقة - [00:09:25](#)

ورسالته عامة لجميع الانس والجن فلا تكون الاعمال صالحة الا اذا كانت باتباع هذا الرسول صلى الله عليه وسلم من يعمل من الصالحات اي الاعمال الصالحة ونؤجل آآ بقية الكلام الى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:09:48](#)